أربعة طرق للتنبؤ بأسعار صرف العملات[1]

ترجمة هنادي عاصم الشامي

مساعد التحرير

سواء كنت رجل أعمال أو تاجراً، فإن وجود توقعات سعر الصرف لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن اتجاه أسعار الصرف يمكن أن يكون مهماً للغاية لتقليل المخاطر وزيادة العوائد إلى أقصى الحدود.

هناك العديد من الطرق للتنبؤ بأسعار الصرف، حيث لم يثبت وجود طريقة متفوقة على أخرى. وهذا ما يؤدي إلى صعوبة توليد توقعات الجودة. ومع ذلك، ستعرض عليك هذه المقالة أربعة من الطرق الأكثر شيوعاً للتنبؤ بأسعار الصرف:

التنبؤ بأسعار الصرف مع تعادل القوة الشرائية:

ربما يكون تعادل القوة الشرائية Purchasing Power Parity PPP هو الأسلوب الأكثر شيوعاً بسبب تعليمه في معظم الكتب المدرسية الاقتصادية. ويستند نهج التنبؤ بـ PPP على القانون النظري للسعر الواحد، الذي ينص على أن السلع المماثلة في مختلف البلدان ينبغي أن تكون لها أسعار مماثلة. على سبيل المثال، يجادل هذا القانون بأن قلم رصاص في كندا يجب أن يكون بنفس سعر قلم الرصاص في الولايات المتحدة بعد أخذ سعر الصرف في الاعتبار واستبعاد تكاليف المعاملات والشحن. وبعبارة أخرى، لا ينبغي أن تكون هناك فرصة للمرابحة لشخص ما لشراء أقلام الرصاص الرخيصة في بلد واحد وبيعها في بلد آخر من أجل الربح. يتوقع منهج تعادل القوة الشرائية أن سعر الصرف سوف يتغير لتعويض تغيرات الأسعار بسبب التضخم القائم على هذا المبدأ الأساسي. لاستخدام المثال أعلاه، لنفترض أن أسعار أقلام الرصاص في الولايات المتحدة من المتوقع أن تزيد بنسبة ٤٪ خلال العام المقبل بينما من المتوقع أن ترتفع الأسعار في كندا بنسبة ٢٪ فقط. فرق التضخم بين البلدين هو: ٤٪ – ٢٪ = ٢٪

وهذا يعني أن أسعار أقلام الرصاص في الولايات المتحدة من المتوقع أن ترتفع بشكل أسرع بالنسبة إلى الأسعار في كندا. في هذه الحالة، يتوقع نهج تعادل القوة الشرائية أن ينخفض الدولار الأمريكي بما يقرب من ٢٪ للحفاظ على أسعار القلم بين البلدين متساوية نسبياً. لذا، إذا كان سعر الصرف الحالي ٩٠ سنتًا للولايات المتحدة لكل دولار كندي واحد، فإن PPP تتوقع سعر صرف:

$$Ex_{(\$/CA\$)} = (1+0.02) \times (US\$\ 0.90\ per\ CA\$1) = US\$\ 0.918\ per\ CA\$1$$

بمعنى أن الأمر يتطلب ٩١.٨ سنتًا أمريكياً لشراء دولار كندي واحد.

[1] Joseph Nguyen, 4 Ways to Forecast Currency Exchange Rates I Investopedia, link

إحدى أكثر التطبيقات المعروفة لطريقة تعادل القوة الشرائية موضح من قبل مؤشر Big Mac، الذي تم جمعه ونشره من قبل The Economist يحاول هذا المؤشر العادل قياس ما إذا كانت العملة مقيمة بأقل من قيمتها أو مبالغ في قيمتها بناءً على سعر Big Macs في مختلف البلدان. حيث أن الشركات الكبيرة هي شركات عالمية تقريباً في جميع البلدان التي تباع فيها، فإن المقارنة بين أسعارها تشكل أساس المؤشر

نهج القوة الاقتصادية النسبية للتنبؤ بأسعار الصرف

وكما يوحي الاسم، فإن مقاربة القوة الاقتصادية النسبية تنظر إلى قوة النمو الاقتصادي في مختلف البلدان من أجل التنبؤ باتجاهات أسعار الصرف. يستند الأساس المنطقي لهذا النهج إلى فكرة أن البيئة الاقتصادية القوية والنمو الكبير المحتمل من المرجح أن يجذب استثمارات من المستثمرين الأجانب. ومن أجل شراء استثمارات في البلد المرغوب، سيتعين على المستثمر شراء عملة البلاد – مما يؤدي إلى زيادة الطلب والذي يسبب ارتفاع قيمة العملة.

هذا النهج لا ينظر فقط إلى القوة الاقتصادية النسبية بين البلدان. يأخذ نظرة أكثر عمومية وينظر في جميع تدفقات الاستثمار. على سبيل المثال، هناك عامل آخر يمكنه جذب المستثمرين إلى بلد معين هو أسعار الفائدة. سوف تجذب أسعار الفائدة المرتفعة المستثمرين الذين يبحثون عن أعلى عائد على استثماراتهم، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على العملة، مما ينتج ارتفاع بقيمة العملة مرة أخرى. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن تدفع أسعار الفائدة المنخفضة في بعض الأحيان المستثمرين إلى تجنب الاستثمار في بلد معين أو حتى اقتراض عملة ذلك البلد بأسعار فائدة منخفضة لتمويل استثمارات أخرى. قام العديد من المستثمرين بذلك مع الين الياباني عندما كانت أسعار الفائدة في اليابان عند أدنى مستوياتها. هذه الاستراتيجية معروفة باسم التجارة الحرة. لا تتوقع طريقة القوة الاقتصادية النسبية ما يجب أن يكون عليه سعر الصرف، على عكس نهج تعادل القوة الشرائية. بدلاً من ذلك، يعطي هذا النهج للمستثمر إحساساً عاماً حول ما إذا كانت العملة سترتفع أو تنخفض وتستحوذ على شعور عام لقوة الحركة. عادةً ما يتم استخدام هذا النهج مع أساليب التنبؤ الأخرى لإيجاد نتيجة أكثر اكتمالاً.

نماذج قياسية اقتصادية للتنبؤ بأسعار الصرف:

هناك طريقة شائعة أخرى تستخدم لتوقع أسعار الصرف تتضمن عوامل تجميع تعتقد أنها تؤثر على حركة العملة وإنشاء نموذج يربط هذه العوامل بسعر الصرف. تعتمد العوامل المستخدمة في نماذج الاقتصاد القياسي عادة على النظرية الاقتصادية، ولكن يمكن إضافة أي متغير إذا كان يعتقد أنه يؤثر بشكل كبير على سعر الصرف. على سبيل المثال، لنفترض أنه تم تكليف أحد مراقبي شركة كندية بالتنبؤ بسعر صرف الدولار الأمريكي / الدولار الكندي خلال العام المقبل. ويعتقد أن نموذج الاقتصاد القياسي سيكون طريقة جيدة لاستخدامه وقد بحث في العوامل التي يعتقدون أنها تؤثر على سعر الصرف. من بحثه وتحليله، توصلوا إلى أن العوامل الأكثر تأثيراً هي: فرق سعر الفائدة بين الولايات المتحدة وكندا INT، والفرق في معدلات نمو الناتج

المحلي الإجمالي GDP، ومعدلات نمو الدخل IGR بين البلدين الاثنين. يظهر النموذج الاقتصادي القياسي الذي توصلوا إليه على النحو التالي:

USD/CAD (1-year) = z + a(INT) + b(GDP) + c(IGR)

بعد إنشاء النموذج، يمكن توصيل المتغيرات INT وGDB وIGR لتوليد توقعات. يحدد المعاملات a وb وc مدى تأثير عامل معين على سعر الصرف واتجاه التأثير (سواء كان إيجابياً أو سلبياً). ربما تكون هذه الطريقة هي المنهج الأكثر تعقيداً واستهلاكًا للوقت، ولكن بمجرد إنشاء النموذج، يمكن الحصول على بيانات جديدة بسهولة وتوصيلها لتوليد توقعات سريعة.

التنبؤ بأسعار الصرف مع نموذج السلاسل الزمنية:

النهج الأخير الذي سنقدمه لك هو نموذج السلاسل الزمنية. هذه الطريقة ذات طبيعة تقنية بحتة وليست مبنية على أي نظرية اقتصادية. ويطلق على واحدة من طرق السلسلة الزمنية الأكثر شيوعًا: عملية المتوسط المتحرك auto regressive moving average (ARMA).

يستند الأساس المنطقي لاستخدام هذه الطريقة إلى فكرة أنه يمكن استخدام أنماط السلوك والأسعار السابقة للتنبؤ بسلوك وأنماط الأسعار المستقبلية. كل ما تحتاج إليه لاستخدام هذا الأسلوب هو سلسلة زمنية من البيانات يمكن إدخالها في برنامج كمبيوتر لتقدير المعلَمات وإنشاء نموذج لك.

الخاتمة

إن التنبؤ بأسعار الصرف مهمة صعبة للغاية، ولهذا السبب فإن العديد من الشركات والمستثمرين يقومون ببساطة بالتحوط من مخاطر عملتهم. ومع ذلك، يمكن لأولئك الذين يرون قيمة في التنبؤ بأسعار الصرف ويريدون فهم العوامل التي تؤثر على تحركاتهم استخدام هذه الطرق الأربعة كمكان جيد لبدء أبحاثهم.